[23] النقطة الاولى في تاريخ البحث الرجالي ساد الاعتقاد قديما وحديثا عند بعض مخالفينا بعدم وجود أثر للبحوث الرجالية عندنا أو تأخرها مما يعني التشكيك في المذهب وفي كل مروياتنا لرجوع الدعوى إلى تأخر البحث عن الجرح والتعديل زمانا عن وقت صدور الروايات أو نقلها ونشرها. ولذا نجد النجاشي يرد على هذه الادعاءات في أول كتابه قائلا: (اما بعد فاني وقفت على ما ذكره السيد الشريف أطال ا بقاه وأدام توفيقه من تعبير قوم من مخالفينا انه لا سلف لكم ولا مصنف وهذا قول من لا علم له بالناس ولا وقف على أخبارهم ولا عرف منازلهم وتاريخ أخبار أهل العلم.. إلى أن قال.. على أن لاصحابنا رحمهم ا في بعض هذا الفن كتبا) (1).

_____

(1) الرجال النجاشي ص 2. (*)